

20-10- أصول من العقيدة المسماة بالتدمرية لشيخ الإسلام

للشيخ السعدي - رحمه الله - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله واحد اصول من العقيدة المسماة بالتدمرية لشيخ الإسلام.
واحد فلابد للعبد ان يثبت لله ما يجب اثباته له من الكمال وينفي عنهما يجب نفيه مما يضاد هذه الحال. ولابد له في احكامه ان يثبت خلقه وامره. فيؤمن بخلقه المتضمن - [00:00:02](#)

كمال قدرته وعموم مشيئته. ويثبت امره المتضمن بيان ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. ويؤمن بشرعه وقدره ايمانا قليلا من الزلل وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له وهو التوحيد في القصد والارادة والعمل. والاول يتضمن التوحيد في - [00:00:32](#)

العلم والقول نام والله سبحانه بعث رسلاه باثبات مفصل ونفي مجمل فاثبتو لله الصفات على وجه التفصيل ونفوا عنهم ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل. ثلاثة القول في الصفات كالقول في الذات. فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في - [00:00:52](#)

باسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. فاذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات. فالذات متصفه بصفات حقيقة لا تماثل سائر الصفات.
اربعة القول في بعض الصفات كالقول في بعض. خمسة. فالسلف والائمة اتبعهم امنوا بما اخبر الله - [00:01:12](#)

به عن نفسه وعن اليوم الاخر مع علمهم بالمباهنة التي بينما في الدنيا والآخرة. وان مباهنة الله لخلقه اعظم. ستة. والله تعالى لا تضرب له الامثال التي فيها مماثلة لخلقه. فان الله لا مثل له. بل له المثل الاعلى. فلا يجوز ان يشرك هو والملائكة في قيام - [00:01:32](#)

تنفيذ ولا في قياس شمول تستوي افراده ولكن يستعمل في حقه المثل الاعلى وهو انه كل ما اتصف به المخلوق من كمال الخالق
اولى به. وكل ما ينزع عنه المخلوق من نقص فالخالق اولى بالتنزيه عنه. سبعة وينبغي ان يعلم ان النفي ليس فيه - [00:01:52](#)

مال ولا مدح الا اذا تضمن اثباتا. وكل ما نفي الله عن نفسه من الناقص ومشاركة احد له في خصائصه. فانها تدل على فاثبات ضدها من انواع الكمالات. تمانية ما اخبر به الرسول عن ربه فانه يجب الایمان به. سواء عرفنا معناه او لم نعرفه. لانه - [00:02:12](#)

صادق المتصدوق فما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الایمان به. وان لم يفهم معناه وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة
ايمتها مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا عليه في الكتاب والسنة. متفق عليه بين سلف الامة. وما تنازع فيه المتأخرن نفيها - [00:02:32](#)

واثبات فليس على احد بل ولا له ان يواافق على اثبات لفظه او نفيه حتى يعرف مراده فان اراد حقا قبل وان اراد باطلان نرد وان
اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرى الجميع معناه. بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى. تسعة. سئل الامام - [00:02:52](#)
مالك رحمة الله وغيره من السلف عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف الاستواء؟ وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان
به واجب والسؤال عنه بدعة فيبين ان الاستواء معلوم. وان كيفية ذلك مجهول. وهذا يقال في كل ما وصف الله به نفسه. عشرة والله
تعالى - [00:03:12](#)

الا لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاته وصفات اليوم الاخر. ولا يعلمون حقائق ما اراد بخلقه وامره. فيجب الایمان بان
الله خالق كل شيء وربه وملكيه. وانه على كل شيء قادر. وانه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن. ولا حول ولا قوة الا - [00:03:32](#)

اا بالله فقد علم ما سيكون قبل ان يكون. وقدر المقادير وكتبها حيث شاء احد عشر. ويجب الایمان بان الله امر بعبادته وحده لا شريك له كما خلق الجن والانس لعبادته. وبذلك ارسل رسله وانزل كتبه وعبادته تتضمن كمال الذل والحب له. وذلك - 00:03:52 تضمنوا كمال طاعته اثنى عشر فما اخبرت به الرسل من تفاصيل اليوم الاخر وامرته به من تفاصيل الشرائع لا يعلمه الناس بعقولهم 00:04:12 كما ان ما اخبرت به الرسل من تفصيل اسماء الله وصفاته لا يعلمه الناس بعقولهم وان كانوا يعلمون بعقولهم جمل ذلك - 00:04:32 ثلاثة عشر المؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على المقدور. اربعة عشر وجماع ذلك انه لابد له في الامر من اصلين ولابد له في القدر من اصلين. ففي الامر عليه الاجتهاد في امتحال الامر علما وعملا. فلا يزال يجتهد في العلم بما - 00:04:52 امر الله به والعمل بذلك. ثم عليه ان يستغفر ويتوب من تفريطه في الامر وتعديه للحدود. واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعل ما امر به ويتوكل عليه ويرغب اليه ويستعين به ويكون مفتقرها اليه في طلب الخير وترك الشر. وعليه ان يصبر على - 00:05:12

مقدور ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. واذا اذاه الناس علم انه مقدر عليه خمسة عشر على العباد ان ينظروا الى القدر في المصائب وان يستغفروا من المعايب ستة عشر. وقد جمع الله بين هذين الاصلين العبادة والتوكيل - 00:05:32 كلي في غير موضع قوله اياك نعبد وياياك نستعين فاعبده وتوكل عليه. فما لم يكن بالله لا يكون فانه لا حول ولا لا قوة الا بالله وما لم يكن لله لا ينفع ولا يدوم. ولابد في عبادته من اصلين. اخلاص الدين لله وموافقة امره - 00:05:52 الذي بعث به رسله - 00:05:52